رضاه من الاقامة على العذر الواضح اليه والى خلقه من
حسن الثناء في العباد وجميل الاثر في البلاد وتمام النعمة
وتضعيف الكرامة وان يختم لي ولك بالسعادة والشهادة
انا اليه راغبون والسلام على رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم

ومن كتاب له الى طلحة والزبير

اما بعد فقد علمتما وان كتمتما اني لم ارد الناس
حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى بايعوني وانكما ممن
ارادني وبايعني وان العامة لم تبايعني لسلطان
غالب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتماني
طائعين فارجعا وتوبا الى الله من قريب وان كنتما
بايعتماني كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيل
باظهاركما الطاعة واسراركما المعصية ولعمري
ما كنتما باحق المهاجرين بالتقية والكتمان وان دفعكما
هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع عليكما
من خروجكما بعد اقراركما به وقد زعمتما اني قتلت عثمان
فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما من اهل المدينة ثم يلزم
كل امرئ بقدر ما احتمل فارجعا ايها الشيخان عن رايكما
فان الان اعظم امركما العار من قبل ان يجتمع العار والنار
والسلام

ومن كتاب له الى معوية

اما بعد فان الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها
وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن عملا ولسنا
للدنيا خلقنا ولا بالسعي فيها امرنا وانما وضعنا
فيها لنبتلي بها وقد ابتلاني بك وابتلاك بي فجعل
احدنا حجة على الاخر فعدوت على طلب الدنيا بتاويل
القران فطلبتني بما لم تجن يدي ولا لساني وعصيته
انت واهل الشام بي والب عالمكم جاهلكم
وقائمكم قاعدكم فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان
قيادك واصرف الى الاخرة وجهك فهي طريقنا
وطريقك واحذر ان يصيبك الله بعاجل قارعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)